[132] ابنك صغير يجزيهه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الاخر فاحيى به وفي ذلك بلغة لى وله، فأكلت المرأة قرصتها وكسرت الاخرى بين إدريس وبين ابنها، فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطراب حتى مات، قالت امه: يا عبد ا قتلت علي ابني جزعا على قوته، قال (لها) إدريس: فأنا احييه بإذن ا تعالى فلا تجزعي، ثم أخذ إدريس بعضدي الصبي، ثم قال: أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر ا ارجعي إلى بدنه بإذن ا، وأنا إدريس النبي. فرجعت روح الغلام إليه باذن ا، فلما سمعت المرأة كلام إدريس وقوله: " أنا إدريس " ونظرت على ابنها قد عاش بعد الموت قالت: أشهد أنك إدريس النبي وخرجت تنادي بأعلي صوتها في القرية أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم، ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول فوجدها وهي تل، فاجتمع إليه اناس من أهل قريته فقالوا له: يا إدريس أما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها، فادع ا لنا أن يمطر السماء علينا قال: لا حتى يأتيني جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك، فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بإدريس فأتوه فقالوا له: إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فدعا عليهم فماتوا، فبلغ الجبار ذلك، فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له: يا إدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فقال لهم إدريس: انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له: يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أما لك رحمة ؟ فقال: ما أنا بذاهب إليه وما أنا بسائل ا أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشيا حافيا وأهل قريتكم، فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس وسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس مشاة حفاة، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل ا عز وجل لهم أن يمطر السماء عليهم، فقال لهم إدريس: أما الان فنعم فسأل ا عز وجل إدريس عند ذلك أن يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها، فأظلتم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم (1) من

---

(1) هطلت السماء: نزلت عليهم متتابعا، وهطل المطر إذا تتابع. (*)